

## مكانة المرأة في الإسلام

كتبت عن المرأة لأن الله سبحانه وتعالى اعتبرها نعمة عظيمة تستحق الشكر (ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها وجعل بينكم مسودة ورحمة إن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون) الروم 21.

ونتكلّم عن المرأة لأن الرسول ﷺ قال: «استوصوا بالنساء خيرا». متفق عليه. ونتكلّم عن المرأة لأنها الأم والزوجة والأخت.. نتكلّم عنها لأنها رمز العفة وعنوان الشرف ولأنها صانعة الرجال ومربية الأجيال. ونتكلّم عن المرأة من خلال الإسلام، هذا الدين العظيم الذي أعطى للمرأة حقها وأهليتها ومكانتها في المجتمع. المكانة التي تليق بها كعنصر مهم في الحياة، وهو يتكلّم عن شؤونها في أكثر من عشر سور من القرآن الكريم.

إن الإسلام قد حرص على المرأة ووضع الضوابط لصيانتها وحمايتها حتى تكون النموذج المطلوب والمنشود لشخصية المرأة المسلمة. لذا نجد أن القرآن الكريم والسنة المطهرة قد بينا الكثير من المسائل التي تتعلق بالمرأة لا على سبيل الاتهام إنما على سبيل التوجيه والإرشاد. ليصلنا بالمرأة إلى مكانة لم تصل إليها المرأة في شرع سماوي سابق ولا في أي اجتماع إنساني تعارف عليه الناس.

إن الإسلام يعرض الصورة المطلوبة للمرأة المسلمة، المرأة التي تلتزم بأوامر الله عز وجل وتهتدي بهدي النبي ﷺ دون تردد ولا تسويف ولا تشكيك (يا أيها النبي قل لأزواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن ذلك أدنى أن يعرفن فلا يؤذين وكان الله غفورا رحيما) الأحزاب 59.

دعوة من الله سبحانه وتعالى للمرأة بالحجاب الذي يتضمن الحماية والوقاية للمرأة من الإيذاء والمساس، علاوة على أنه أمر من الله سبحانه وتعالى بقتضي الوجوب. وهو خطاب شامل لكل المسلمات في كل زمان وفي كل مكان، وخطاب آخر موجه للمرأة (وقل للمؤمنات يغضضن من أبصارهن ويحفظن فروجهن) حفظ البصر من النظر إلى الرجال الأجانب عبادة، وأمر من الله سبحانه وتعالى للمرأة ليس على سبيل الاتهام وإشاعة جو من عدم الثقة، إنما لعلم الله سبحانه وتعالى بأثر النظرة على الإنسان وما تحدثه النظرة في القلوب، فالنظرة سهم من سهام إبليس تنطلق لتحدث في القلوب آثارا عظيمة وتؤدي إلى نتائج جسيمة.

هي دعوة لتكتمل الصورة الحقيقية للمرأة المسلمة (ولا تبرجن تبرج الجاهلية الأولى) الأحزاب 33. دعوة إلى الاحتشام دعوة إلى التمييز. وأن تكون المرأة المسلمة بعيدة عن الابتذال وبعيدة عن صورة المرأة الجاهلية الكافرة، التي تهتم بالأصباغ والمساحيق وأنواع المكياج، وبعيدة عن كل صور الإثارة، لأن المرأة لم تخلق للفت الأنظار، ولم تخلق لأن تكون وسيلة للدعاية والإعلان.

المرأة خلقت لأن تكون صاحبة رسالة مهمة في الحياة لذلك كثر توجيه القرآن وكثرت توجيهات السنة للمرأة.

بقلم د. عيسى الظفيري

## وسائل النجاح في المركز العلمي



بدر الشطي يكرم المستشار السعودي أحمد الطليحان

قدم المستشار الأسري والمدرب السعودي أحمد الطليحان دورة تدريبية بالكويت بحضور نخبة من التربويين والإعلاميين والإداريين والمرشدين الاجتماعيين في الكويت، وتهدف الدورة إلى تنمية مهارات إعداد الخطبة التشغيلية بشكل احترافي من أجل الارتقاء بالأعمال التطوعية من خلال معرفة الإمكانيات المتاحة، وتحديد الأهداف المستقبلية للمشروع، بالإضافة إلى التعرف على أفضل الوسائل المساعدة في إنجاح المشروع، واختتم المدرب الدورة بعرض بعض المعايير العلمية والعملية التي تساعد في تقييم المشروع وتقديمه.

وأعرب المشاركون عن تقديرهم للجهود التي بذلها المدرب من روعة الإلقاء والتقديم والتواصل الفعال مع المشاركين، والجدير بالذكر أنه قد تم تفعيل محاور المادة من خلال التطبيق والممارسة أثناء الورشة التدريبية، وتعد هذه الدورة من ضمن سلسلة الدورات التطوعية التي يقدمها المدرب.

## بنك الحسنات

### الذكر حتى طلوع الشمس

يعد الذكر بعد صلاة الفجر وحتى طلوع الشمس من الأعمال التي يكسب بها الإنسان الكثير من الحسنات فعن عائشة رضي الله عنها قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من صلى الفجر - أو قال: الغداة - فقعد في مقعده فلم يبلغ بشيء من أمر الدنيا يذكر الله - عز وجل - حتى يصلي الضحى، ثم صلى أربع ركعات خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه». قال رسول الله ﷺ: «من صلى الفجر في جماعة ثم قعد يذكر الله حتى تطلع الشمس ثم صلى ركعتين كانت له كأجر حجة وعمرة تامة وعند الطبراني بأجر حجة وعمرة». وأخرج أبو داود عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ «لأن أقعد مع قوم يذكرون الله تعالى من صلاة الغداة حتى تطلع الشمس أحب إلي من أن أعتق أربعة من ولد اسماعيل ولأن أقعد مع قوم يذكرون الله من صلاة العصر حتى تغرب الشمس أحب إلي من أن أعتق أربعة».

## أمة «أقرأ».. لا تقرأ وتناست أمر الله



الداعية حسين المعيوف



الداعية يوسف السويلم



د. أحمد الكوس

في شتى المجالات كالفارابي والكندي وابن الهيثم وابن سينا وابن النفيس وابن خلدون وغيرهم ممن ملأوا الأرض حكمة وعلمًا. ولفت إلى ضرورة المسارعة في تحصيل العلوم والمعارف المختلفة والأخذ بزمام العلم فإن تعلمه لله خشية، وطلبه عبادة والبحث عنه جهاد حتى نستعيد مجد أسلافنا الأوائل لتعود للأمة مكانتها الرائدة في قيادة البشرية فهي خير أمة أخرجت للناس.

### أول كلمة

ويضيف الداعية حسين المعيوف، أن أول ما نزل به القرآن الكريم قوله تعالى: (اقرأ باسم ربك الذي خلق المؤمنون والمومنات) والإسلام هو الدين الوحيد الذي يدعو صراحة إلى طلب العلم، وقد جعل الرسول ﷺ علم الإنسان ما لم يعلم) وكانت السورة الثانية في ترتيب نزول القرآن الكريم (ن والقلم وما يسطرون) وفي ذلك إشارة واضحة إلى حث الإسلام واتباعه على القراءة والكتابة، كما أن رسول الله ﷺ كان أول من شجع على محاربة الأمية والقضاء عليها حيث أطلق الرسول الكريم ﷺ سراح أسرى بدر مقابل تعليمهم عددا من أبناء المسلمين القراءة والكتابة، ومن المؤسف أن ترى معدلات الأمية في بلادنا الإسلامية في ازدياد مع العلم أن ديننا الإسلامي قد أعلن حربا شعواء على الأمية ودعا أبناءه إلى طلب العلم، فأول كلمة في الوحي الإلهي في القرآن الكريم هي لفظ اقرأ وبالرغم من أن محمد ﷺ كان أميا حين نزول الوحي إلا أنه امتثل للأمر الرباني فكلف أصحابه بالقراءة والكتابة ودعا إلى وجوب تعليم الأبناء والبنات فقال ﷺ «طلب العلم فريضة على كل مسلم».

والعلم والقراءة تربط العمل من أول وهلة بالله سبحانه وتعالى، ومادام العلم والقراءة والمعرفة باسم الله مرتبطة به فهو علم نافع وقراءة متممة ومعرفة وراءها خير البشرية كلها، ولما كان العلم طريقا لمعرفة الله والإيمان به والعمل بشريعة وسبيلا لإسعاد البشرية وإصلاحها فإن الإسلام قد قاوم الجهل مقاومة كبيرة.

### لا عمل إلا بعلم

ويشير د. الكوس إلى أن العلم في الإسلام يسبق العمل فلا عمل إلا بعلم كما قال القرآن الكريم (فاعلم أنه لا إله إلا الله واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات) والإسلام هو الدين الوحيد الذي يدعو صراحة إلى طلب العلم، وقد جعل الرسول ﷺ علم الإنسان ما لم يعلم) وكانت السورة الثانية في ترتيب نزول القرآن الكريم (ن والقلم وما يسطرون) وفي ذلك إشارة واضحة إلى حث الإسلام واتباعه على القراءة والكتابة، كما أن رسول الله ﷺ كان أول من شجع على محاربة الأمية والقضاء عليها حيث أطلق الرسول الكريم ﷺ سراح أسرى بدر مقابل تعليمهم عددا من أبناء المسلمين القراءة والكتابة، ومن المؤسف أن ترى معدلات الأمية في بلادنا الإسلامية في ازدياد مع العلم أن ديننا الإسلامي قد أعلن حربا شعواء على الأمية ودعا أبناءه إلى طلب العلم، فأول كلمة في الوحي الإلهي في القرآن الكريم هي لفظ اقرأ وبالرغم من أن محمد ﷺ كان أميا حين نزول الوحي إلا أنه امتثل للأمر الرباني فكلف أصحابه بالقراءة والكتابة ودعا إلى وجوب تعليم الأبناء والبنات فقال ﷺ «طلب العلم فريضة على كل مسلم».

### مجد الأسلاف

ويضيف الداعية يوسف السويلم: علينا أن ننظر إلى قول الرسول ﷺ: «طلب العلم فريضة على كل مسلم» لنعرف لماذا أجهد المسلمون الأوائل أنفسهم في طلبه ولماذا بحثوا عنه في كل مكان ولم يجدوا حرجا في أخذه من أي وعاء خرج ولماذا اتجهت أمة الإسلام بعد عصر الراشدين لتنتفض على العالم من حولها تتلمس كل علم ينفع الناس حتى رأينا العلماء المسلمين

### الكوس: العلم

### في الإسلام يسبق

### العمل فلا عمل

### إلا بعلم وبالعلم

### يتعرف الناس على

### خالقهم ودينهم

### وأمر ديناهم

### وأخراهم

### السويلم: تعلم

### العلم لله خشية

### وطلبه عبادة

### والبحث عنه

### جهاد

### المعيوف: أول

### كلمة من الوحي

### الإلهي في القرآن

### الكريم لفظ «أقرأ»

### والنبي ﷺ أول من

### شجع على محاربة

### الأمية والقضاء عليها

## أحاديث في فضل العلم



عن معاوية ﷺ قال قال رسول الله ﷺ «من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين» (متفق عليه).

عن ابن مسعود ﷺ قال قال رسول الله ﷺ «لا حسد إلا في اثنتين رجل آتاه الله مالا فسلطه على هلكته في الحق ورجل آتاه الله الحكمة فهو يقضي بها ويعلمها» (متفق عليه).

عن سهل بن سعد ﷺ أن النبي ﷺ قال لعلي ﷺ «فو الله لأن يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم» (متفق عليه).

عن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال «ومن سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له طريقا به إلى الجنة» (رواه مسلم).

عن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال «من دعا إلى هدى كان له من الأجر مثل أجور من تبعه لا ينقص ذلك من أجورهم شيئا» (رواه مسلم).

عن أبي هريرة ﷺ قال قال رسول الله ﷺ «إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث صدقة جارية أو علم ينتفع به أو ولد صالح يدعو له» (رواه مسلم).

عن أبي هريرة ﷺ قال سمعت رسول الله ﷺ يقول «من خرج في طلب العلم فهو

## للتواصل

الإيمان صفحتان اسبوعيا تصدران كل يوم جمعة

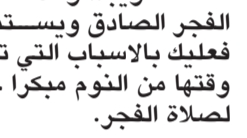
- لمقرحاتكم وآرائكم يرجى التواصل معنا عبر الإيميل: Lailaelshafe1@hotmail.com
- يرجى مراعاة عدم إلقاء الجريدة في سلة المهملات لما تحتويه من آيات قرآنية.
- من إعداد: ليلى الشافعي

## (فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون)

### صلاة الفجر

الاخ معاذ ابومصعب يقول في سؤاله: في ليال كثيرة اسمع اذان الفجر وانتظر حتى يبني المؤذن فأقوم للصلاة، لكن يأخذني النوم مرة أخرى ولا أقوم لصلاة الفجر وفي الصباح اصلي الصبح، فهل هذه حرام ام جائز علما يأتي اسمع الاذان؟

● لا يجوز منك بعد استيقاظك من النوم لصلاة الفجر وقيامك للصلاة ان تعود الى النوم مرة اخرى وعدم القيام للصلاة الا بعد طلوع الشمس وخروج وقت صلاة الصبح محددا تؤدى فيه الصلاة، ويبدأ وقت صلاة الفجر من طلوع الفجر الصادق ويستمر الى طلوع الشمس، فعليك بالاسباب التي تعينك على الصلاة في وقتها من النوم مبكرا حتى تستيقظ نشيطا لصلاة الفجر.



د. خالد الذكر

## صلاة الضحى

الاخ م.م. ع. تقول في سؤالها: ما صلاة الضحى؟

● صلاة الضحى من سنة الرسول ﷺ وهي مستحبة، ووقتها يبدأ من ارتفاع الشمس الى قبل صلاة الظهر وهي كما يسميها الرسول ﷺ صلاة الاولين، فعن زيد بن ارقم ﷺ قال: خرج النبي ﷺ على اهل بقاء وهم يصلون الضحى فقال: صلاة الاولين اذا رمضت الفصال من الضحى. والاولون هم الراجعون الى الله تعالى، واقل صلاة الضحى ركعتان واكثرها ثماني ركعات على الصحيح.

## صلاة الخوف

الاخ م.م. ع. يقول في سؤاله: هل هناك صلاة تسمى صلاة الخوف؟

● نعم، هناك في الاسلام صلاة تسمى صلاة الخوف، واتفق العلماء على مشروعيتها لقول الله تعالى (واذا كنت فيهم فاقت لهم الصلاة فلتقم طائفة منهم معك وليأخذوا اسلحتهم فاذا سجدوا فليكونوا من ورائكم ولتأت طائفة اخرى لم يصلوا معك وليأخذوا حذرهم واسلحتهم ود الذين كفروا لو تغفلون عن اسلحتكم وامتعتكم فيميلون عليكم ميلة واحدة ولا جناح عليكم ان كان بكم اذى من مطر وكنتم مرضى ان تضعوا اسلحتكم وخذوا حذرکم ان الله اعد للكافرين عذابا مهينا)، والصلاة يا اخي لا تسقط حتى في موضع الخوف، والآية السابقة بيان لكيفية الصلاة في حال الجهاد والحرب واخذ الحذر من الكفار حتى لا ينتهزوا فرصة الصلاة فيميلون على المسلمين ميلة واحدة وكذلك اذا التحمت الصفوف صلى كل واحد حسب استطاعته رجلا او راكبا مستقيلا القبلة او غير مستقبلها وكذلك من خاف على نفسه من عدو او لاص او حيوان فإنه يصلي بالايهام الى اي جهة توجه اليها.

## أثناء السفر

الاخ س.ن. ع. تقول في سؤالها: انما سافرت في الطائرة وقاتتها صلاة الظهر والعصر، فهل عليها ذنب؟

● بمجرد النزول والاستقرار تصلين ما فاتك من الصلاة بسبب السفر لا بأس بهذا، لكن اود ان اذكر انه بالإمكان أداء الصلاة في الطائرة بعد السؤال عن الاتجاه حين الطيران، خاصة ان بعض الطائرات يتوافر فيها مساحات تكفي لأداء الصلاة ولا بأس بما يخص المسؤولين عن الطائرات هذه المساحة ويعلمون موعد الصلاة حتى لا تقوت الفريضة على كثير من الناس ويخرج وقتها.

## الأحق بالإمامة

الاخ اسماعيل نعمان من السعودية يقول في سؤاله: من هو الاحق بالإمامة في الصلاة؟

● الاحق بالإمامة في الصلاة هو الاقرأ لكتاب الله، لحديث أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ «أذا كانوا ثلاثة فليؤمهم أحدهم، واحقهم بالإمامة أقرؤهم»، يعني احفظهم لكتاب الله، فاذا كانوا سواء في القراءة فالأعلم بالسنة ثم اكبرهم سنا.

## حكم التثاؤب

الاخ عمر شهاب الدين من الامارات العربية المتحدة يقول في سؤاله: التثاؤب في الصلاة ووضع اليد على الفم هل يبطل الصلاة ام لا؟

● حركة اليد ووضعها على الفم أثناء الصلاة مكروهة وليست من مبطلات الصلاة، الا اذا تكررت لحديث أبي هريرة «إذا انتابك التثاؤب فاظلمه دون رفع اليد الى الفم».

## طوف الحكمة

### من شدة إيمان عمر

دخل عمر بن الخطاب يوما على أبي حذيفة ابن اليمان فسأله: كيف أصبحت يا أبا حذيفة قال: أصبحت أحب الفتنة واكره الحق وأصلي من غير وضوء؛ ولي في الأرض ما ليس له في السماء؛ فتعجب عمر بن الخطاب من هذه الإجابة

وذهب إلى علي بن أبي طالب وقص عليه هذا الحوار وقال له علي: إن أبا حذيفة صادق فيما حدثك به قال: وكيف ذلك يا علي قال يقول لك: إنه يحب الفتنة يعني يحب المال والمال فتنة أما قرأت قول الله تعالى إنما أموالكم وأولادكم فتنة ويكره

الحق أي الموت والموت حق ويصلي من غير وضوء يصلي على رسول الله ﷺ وهل الصلاة على رسول الله تحتاج إلى وضوء وله في الأرض ما ليس له في السماء له في الأرض زوجة وولد وليس له زوجة ولا ولد.